كيف تكون إنساناً في وطن يفتقد الوعي بمعنى الإنسانية

د نجيب الشرعبي

أن تكون إنسانا معناه أن تحافظ على نواميس الوسط الذي تعيش فيه، وتعتبره ملكا مشتركا للإنسانية جمعاء، وتحرص على أن ترثه الأجيال القادمة نظيفا وجميلا، ومحفزا على الحياة .

وحين نطلق هذا اللفظ الدارج على الألسن «إنسان» فإننا نقصد شيئا محددا ومركزا، ومرتبطا بـشروط معينة، تختفي الصفة باختفائها، فليس كل بشر إنسانا، لكن العكس صحيح، إذ أن كل إنسان بشر، فأن يكتسب البشر صفة الإنسانية، لزاما عليهم أن يستحقوها ويناضلوا من أجلها ويشتغلوا باستمرار كي تظل ملازمة لهم، وإلا ضاعت منه في زحمة الحياة متلاطمة اللجج.

فالإنسانية ليست شيكا على بياض يتسلمه الإنسان منذ ولادتـه ويستمر في الاستثمار من رصيدها طوال العمر، بل هي قابلة للنمو والازدهار، كما أنها قابلة للاندحار والانحطاط كذلك، حسب المجهود الذي يبذله الشخص تجاه نفسه، أو تبذله الجهات المحيطة به والمعتنية بتنشئته.

وليس غريبا أن يعتقد بعض المفكرين أن ولادة الإنسان لم تتم إلا خلال ما اكتسب ناحية الوعي، وتحديدا مع انبثاق وانتشار أفكار فلسفة الأنوار، التي أعلنت عن هذه الولادة من خلال جعل الإنسان محور التفكير العقلاني والسعي في هذه الحياة، غاية الغايات، بعد أن كان في تصور نفسه مجرد أداة أو وسيلة لخدمة كائنات متعالية وسامية، لتجنب لعنتها أو لاكتساب رضاها.

وانطلاقا من تلك المرحلة، يمكن اعتبار ما عاشته البشرية قبل هذه الفترة بمثابة حياة حمل، تقلب فيها الجنين في الظلمات الحالكة، يتدرج في تكوينه، محاولا أن يكتسب كيانا قابلا للحياة بعد المخاض، حتى لا يخرج إلينا كائنا شائها، لا يقوى على خوض غمار التجربة الإنسانية الفريدة من نوعها، والتي تميزت ببطئها الشديد في إكساب الإنسانية سن الرشد، إن كانت قد اكتسبته حقا.

وعلى المستوى الفردي، أقصد كل شخص على حدة، لقد أصبح من الأفكار الشائعة أن الإنسان لا يولد إنسانا، بل يصبح كذلك بفضل التنشئة الاجتماعية، التي تؤهله ليتشبع بالقيم الإنسانية، الكفيلة بنقله إلى الصفة الإنسانية، وتساهم في ذلك بشكل حاسم الاسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والشارع.

فلكي تكون إنسانا لزاما أن تمتلك قيما معينة، تجعلك تستحق هذه الصفة الإنسانية وترفعك من درجة البشرية، التي هي أقرب إلى الصفة الطبيعية، التي تتميز بطغيان الغرائز، واللجوء إلى العنف لتحقيق إشباع لهذه الغرائز.

أن تكون إنسانا معناه أن تؤمن بقيمة الإنسان حد ذاته بعيدا عن التمييز العرقي أو الجنسي أو الديني الذي مازال سيد الموقف بعد قرون ..

أن تكون إنسانا معناه أن تؤمن بالاختلاف، فتقبل الآخر كما هو، ولا تحاول أن تجعله يشبهك، ففي الاختلاف غنى للإنسانية جمعاء، وتشابهنا- في حال حدوثه- فقر لنا جميعا.

أن تكون إنسانا معناه أن تعترف بأن المرأة كائن حر، ولا يمكن بأي مسوغ أن نجهز على حقوقها المشرعة شرعـا، حتى وإن رضيت هي بذلك، بسبب تراكمات تاريخية لا مجال إلى ذكرها الآن.

أن تكون إنسانا معناه أن تشعر بالإهانة حين يهان إنسان أمامك، لأن إنسانيته امتداد لإنسانيتك، وأي دوس عليك يعد دوسا على إنسانيتك، بل على الإنسانية جمعاء.

أن تكون إنسانا معناه أن تسعى إلى ارتقاء الكائن الإنساني داخلك، فتقدمه بأسمى شكل ممكن، وتعلم أن وجودك مرتبط بمهمة أساسية مفادها أن تضع ولو لبنة واحدة في صرح الإنسانية الشامخ، أو على الأقل يكون له شرف المحاولة.

أن تكون إنسانا معناه أن تصلك أي صرخة أو أنين من أي منطقة من العالم، في الكومبودج ومالي وغواتيمالا ولدى شعوب الاسكيمو وتتألم لذلك وتسعى لرفع الظلم عن المظلوم بغض النظر على جنسيته أو قوميته أو دينه أو لونه.

وفي الاخير ان تكون انسانا _ أن تعتبر حياتك كفرد مقدسة وفريدة من نوعها، فتحترمها وتسعى لتطويرها، ولا يحيق بك الخجل منها، مهما كانت وضعيتك الاجتماعية، دون أن تتقاعس عن تحسينها. وأن تؤمن بأن المستقبل حتما سيكون أفضل، وتسعى بكل ما تملك من قوة لتحقيق ذلك بالقدر الذي تستطيع، أن تحترم الماضي المشترك دون دوغمائية أو شوفينية مقيتة. على مستوى البيئية التي تعيش فيها في محافظتك التي تعمل فيها لكي يعم الوعي الإنساني كل ارجاء الوطن فتبدأ من اسرتك وبيئتك ومؤسستك التي تعمل فيها من أجل تطبيق معنى الإنسانية في حياتنا لكي يعم الخير في الوطن بشكل خاص والأمم بشكل عام.

طفل بين رموز الوطنية وحلم الجمهورية

حافظ مراد

في قلب احتفالات بلادنا بذكرى ثورة السادس والعشرين من سبتمبر، تتجلى لوحات من الوطنية والتفاني تعبر عن مدى ارتباط الشعب بأرضه وتاريخه، في هذا المشهد الحيوي والمفعم بالألوان والأصـوات التي تحتفل بالحرية والاستقلال، لفت انتباهي مظهر يجسد الأمل والعزيمة في أبسط صورها وأكثرها تأثيرا.

ووسـط الحشود والاحتفالات، كان هناك طفل يبيع المـاء، لكنه لم يكن مجرد بائع ماء عـادي، فهذا الطفل، كان متوشحا بعلم بلاده، وقد اختار أن يرفع علما آخر على كراتين الماء التي يعرضها للبيع، معبرا عن انتمائه وحبه للجمهورية بطريقته الخاصة.

انه يعكس صورة ملهمة عن الوطنية الصادقة، فرغم صغر سنه، الا انه مدرك لأهمية العمل والسعي نحو الأحلام تحت راية الوطن..

فهو يمثل الجيل الجديد الذي ينشأ على حب الوطن واحترام تاريخه، مؤمنا بأن العمل الشريف، مهما كان بسيطا، هو جزء من مساهمته في بناء المستقبل.

هذا الطفل، بعلمه المرفوع وكراتين الماء التي يبيعها، يشكل رمزا حيا للأمل والإصرار، مُظهرا أن الانتماء للوطن لا يتطلب أفعالا ضخمة، بل يمكن أن يتجلى ذلك في أبسط الأعمال.

ورغـم صغر سـنه، اختـار الطفل الاحتفال بذكرى ثـورة 26 سبتمبر بطريقة مميزة، إذ رفع العلم اليمني بفخر وكأنه يعلن انتماءه العميق للثورة والقيم التي قامت عليها، فتلك الراية التي أصبحت رمزا للجمهورية والانتصار على الاسـتبـداد، تعكس أحلام وتطلعات هذا الطفل بغدٍ أفضل، تحت ظل وطن حر ومستقل.

إن اختيار هذا الطفل للعمل وتحقيق الذات تحت راية الجمهورية يعبر عن الوطنية الحقيقية، فالوطنية ليست مجرد شعور بالفخر بالانتماء إلى الوطن فقط، بل هي أيضا التزام وعمل مستمر من أجل تحسين وضع البلاد اقتصاديا وثقافيا وعلميا والمساهمة في التنمية المجتمعية.

هـذا الطفل، بكل بساطة، يعيش الوطنية بكل تفاصيل يومه، مؤمنا بأن كل قطرة ماء يبيعها هي جزء من تيار الحياة الذي يروي عطش الأمل والتقدم في قلوب الناس، فهو يعمل ويحلم في آن واحد، ويبعث برسالة قوية عن أهمية الاحتفاظ بروح الثورة وأمل المستقبل، إنه جيل يحمل الراية بيده ويعمل من أجل حياة كريمة، مؤمنا بأن المستقبل سيكون أفضل تحت مظلة الجمهورية اليمنية التي وُلدت من رحم ثورة 26 سبتمبر.

ففي زمن تتسارع فيه الأحداث وتتعقد فيه المشاهد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، يأتي هذا الطفل يذكرنا بـأن جوهر الوطنية والتقدم يكمن في الأفـعـال الصغيرة التي تنبع من قلب محب للوطن وبعزيمته وحبه لبلاده، يعد مثالا يحتذى به لكل فرد في المجتمع، فالعمل الجاد والأمـل في المستقبل هما اللبنات الأساسية لنهضة الأمم وتقدمها.

وفي الاحتفال بذكرى ثورتنا المجيدة، دعونا نتذكر أن كل فرد منا، مهما كان صغيرا أو بسيطا عمله، يحمل داخله القدرة على إحداث فرق، وهذا الطفل يلهمنا دروس الحب والـولاء للوطن، والعمل معا من أجل مستقبل مشرق يليق بتضحيات الأجيال التي سبقتنا وأحلام الأجيال القادمة.

إلى أين أنتم ذاهبون بعدن؟!

شوقي السقاف

عدن هي الوطن .. وهُي جـدَارُ الزَمَن الذي كُنا نُخربشُ عَليه بعبَارَات بَريئة لمَن نُحبُ ونعشَق عندمَا كَنَا طلاَبًا. عَدنً هَي الوَطَنْ وهُي الحَليبُ الخَارجُ مِن ثَدي الأرض.

أزمات كثيرة توالت على البلاد منذ سنين ولكن حدتها زادت عـلى عـدن، نهوض ومطالبات شعبية تطالب بتحسين الخدمات ومكافحة الغلاء ثم اجتماعات وورشـات عمل ولـجـان، استجابات متواضعة من السلطة المحلية في بضع توجيهات، بعضها شق طريقه وبعضها لم تر طريقها الى النور بسبب فريق الفاسدين الذين يحاصرون عـدن ولا يريدون لها أن تعيش كعاصمة بالرغم من أننا نشاهد عدن تغرق وتستصرخ تحت وطأة استعمار من نوع آخر! مستعمر غاشم يديره مجموعة من الفاسدين نسمع بهم ولا نعرفهم في فترة استرخاء للوطن استولوا على شؤون عدن فعاثوا فيها وعبثوا بها وهم من أهالينا، منا وفينا أشخاص اضاعوا عهد الشهداء وأمانة الكلمة ومكانة عدن.

ما يحدث في وطني وخاصة العاصمة عدن الذي لايعلم أي أحد الى أين تتجه، أسئلة لطالما تدور في رأس كل مواطن مغلوب على أمره، لماذا أصبحنا خاضعين مستسلمين اليوم لمعاناتنا؟ لماذا النخب والسياسيون صامتون؟! بالرغم من أننا نشاهد مواطنينا يستصرخون وعاصمتنا تئن.

الى أين نحن ذاهبون بعدن؟ سؤال يراود كل مواطن عايش في عدن صباح كل يوم، ووصل حد الخوف ماذا بعد هذا الغلاء؟..فالعملة في هبوط حاد والأسعار في ارتفاع جنوني لا تجده الا في عدن وكأننا في اليابان، كلها خيرات من ارض الوطن «الخضار والاسماك واللحوم ورغيف العيش الروتي» حتى الحلاق لم يرحم المواطن، الكل ينهش فيه، والخدمات في تدهور كبير ولم تتوفر في حدها الأدنى، نحن في حصار من جماعة وفريق الفساد، أما المـدارس فحدث ولا حرج لا كتب ولا مدارس تشجع الطلاب على الدراسة، فالمدارس اغلبها تطلب من الطلاب شراء الكتب من السوق لعدم توفرها في المـدارس بل وتطلب رسوما فصلية من الكل لتغطية مرتبات المعلمين.. فالحكومة تدرك أن المواطن وصل حد الانهاك والعوز، واوصلوه الى حد أصبحت لقمة العيش أقصى طموحاته.

نحن بحاجة الى جرد حساب حقيقي يضع حدا لكل فاسد أيا كان، نريد ضبطاً للأسواق في ارتفاع الأسعار والغلاء وهبوط العملة.

نريد تحركا جادا من المعنيين في الشأن الاقتصادي بضرورة تغيير الأفراد الفاسدين ومحاسبتهم، وهدفها الأول والأخير تحسين مستوى المعيشة للمواطن.. نريد استجابة حكومية.

تذكروا أن عدن .. هُي السَنَدُ لمَن لا ظَهرَ لُهُ وهَي البَطنُ الثَاني الذي يَحملنَا بَعدَ بَطن آلأم.. فلماذا كل هذا العبث بعدَن وأهلَها إنها وَطن لمن لا وَطَن لهَ.

حروب الميمات

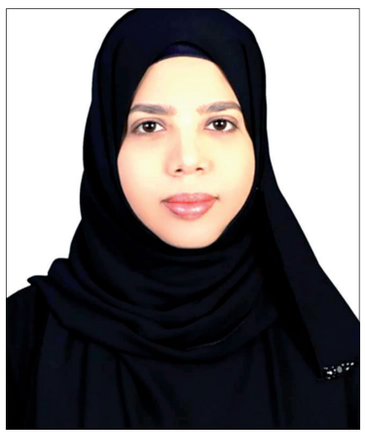

رنا كمال مصطفى

إن منصات التواصل الاجتماعي هذه التي لم يكن لها وجود قبل جيل واحد لا أكثر، أصبحت ساحة للمعركة الجديدة وكذا أسلحتها وتكتيكاتها وابتكار أدوات التأثير.

و نـرى اليوم آلافـا يشنون معاركهم الخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي من شتى الفئات: السياسيين والمشاهير والجنود والمجرمين والإرهابيين.

بدأت الصراعات على الشعبية في هذه المواقع والإدراك في التداخل مع الصراعات على أرض الواقع، ومع تزايد مخاطر هذه الصراعات الإلكترونية، صارت تبدو مثل الحروب تماماً، وبعد فترة وجيزة أصبحت حرباً بالفعل.

لم تغير وسائل التواصل الاجتماعي رسالة الحروب والصراعات فحسب، بل غيرت ديناميات الصراع أيضاً، لقد اكتسبت طرق الوصول إلى المعلومات والتلاعب بها وانتشارها قوة جديدة، وبدأ العمل على تحريف أي معلومات عمن شاركوا في القتال، أو أماكن وجودهم، أو الطرق التي انتصروا بها، في واقع الأمر إذا استطاع المتاح على شبكة الإنترنت تغيير المعركة- أو إلغاء الحاجة إلى المعركة من الأساس- فما الذي يمكن اعتباره (حرباً) اصلاً؟

هناك مقولة تقول «حين تكتشف كيفية تحطيم روح الخصم، قد تربح الحرب دون أن تقترب من جيش العدو»، ونرى أنه عبر وسائل التواصل الاجتماعي يمكن مهاجمة أهم مركز ثقل للعدو –أي روح شعبه- لم يعد ذلك يتطلب عمليات قصف مكثفة أو رزماً من منشورات الدعاية، كل ما يتطلبه الأمر الآن هو هاتف ذكي وبضع ثـوان، وهـذا شيء بوسع أي شخص أن يفعلهً.

يمكن اليوم التواصل مباشرة مع من تزعم أنك في حالة حرب معهم، وذلك بإرسال طلبات (الصداقة) إليهم، أو بمحاولة إقناعهم، أو الدخول في نقاش معهم، أو تتبع حياتهم الرقمية في صمت. قد يجد الجنود المتواجدون في ساحة المعركة بعضهم البعض عبر شبكة الإنترنت فيعجب الواحد منهم بمنشورات أعدائه أو يشن هجوماً مستمراً عليهم، بناءً على ما يشاركونه على وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن العثور على عـشرات المتعاطفين من بين ملايين السكان، ومن ثم إعدادهم لارتكاب أعمال عنف ضد مواطنين من أبناء جلدتهم، وقد ينضم المتطوعون المتحمسون إلى الكتائب القومية لإثـارة الكراهية والاستياء بين الشعوب المتنافسة، ما يقود في كثير من الأحيان إلى اندلاع حرب أو إبادة جماعية، بل إنهم قد يقسمون الأمـة أو يدمرون سياستها من على بعد.

لا يعتبر أي من هذه السيناريوهات افتراضياً، كل واحد منها حدث بالفعل وسيستمر في الحدوث عدة مرات خلال السنوات القادمة، إن جميع المقاتلين اليوم-من أقوى دول العالم في الحرب إلى أضعفها- قد حوَّلوا وسائل التواصل الاجتماعي إلى سلاح في حروبهم الوطنية والشخصية والتي تتقاطع في أغلب الأحيان، إنهم جميعاً يقاتلون بهدف تطويع بيئة المعلومات العالمية لإرادتهم، تحولت شبكة الإنـترنـت –التي كانت ذات يوم مكاناً لطيفاً مبهجاً للتواصل- إلى النظام العصبي للتجارة الحديثة، وأصبحت ساحة قتال يتم تسليح المعلومات فيها.

يقول إيفان ويليامز-أحد مؤسسي تويتر- : «اعتقدت أنه بمجرد أن يتمكن الجميع من التحدث بحرية وتبادل المعلومات والأفكار، سيصبح العالم مكاناً أفضل تلقائياً، لكني كنت مخطئاً في هذا».

خلاصة القول، يجب علينا أن نتحلى بالوعي الكافي لما يجري حولنا على مواقع التواصل الاجتماعي وأن نتحرى الحقائق وألا ننجر في معارك لا ناقة لنا فيها ولا جمل، والأدهـى من ذلك هـو استخدامنا كمخلب قـط يضرب بمجتمعنا وأمننا وسلامنا ويقف العدو يشاهد من بعيد وكل واحد منا يضرب الآخر ويضر بلده وأهله ومجتمعه.

أسماك الثمد في عدن.. من الثلاجة إلى القمامة!

محمد الكازمي

في مشهد صادم هز الرأي العام، انتشر مقطع فيديو مؤسف على منصات التواصل الاجتماعي يـوثـق رمـي كميات كـبـيرة من أسماك الثمد في إحدى مناطق العاصمة عـدن، هـذه الأسماك التي قد يصل وزن الواحدة منها إلى 25 كيلوغرامًا، تم التخلص منها بطريقة مأساوية في مكبات القمامة، رغـم ارتـفـاع سعرها الجنوني الذي يصل إلى 14 ألف ريال يمني للكيلوغرام الواحد.

السؤال الذي يطرح نفسه بقوة: لماذا يتخلى التاجر عن بضاعته بهذه الطريقة المهينة، رغم قيمتها المادية العالية؟

وأثـار هـذا الفيديو موجة من الاسـتـيـاء والاسـتـغـراب لدى المواطنين، الذين تساءلوا عن الأسـبـاب التي دفعت التاجر لاتخاذ مثل هذا القرار الغريب، فمن المعروف أن أسماك الثمد تتمتع بشعبية كبيرة بين المواطنين، وارتفاع سعرها يدل على وجود طلب كبير عليها.

تتعدد التفسيرات المحتملة لهذا الحدث الغريب، وقد يكون السبب الرئيسي وراء رمـي الأسـمـاك هو فسادها، مما يجعلها غير صالحة للاستهلاك الآدمي ولكن هذا التفسير لا يبرر رمي كميات كبيرة منها في القمامة، خاصة وأن هناك طرقًا أخرى للتخلص من النفايات الغذائية بطريقة صحية وآمنة، أو ربما يكون ارتفاع تكاليف التخزين والنقل قد أجبر التاجر على التخلص من الأسماك لتجنب الخسائر المادية ولكن هذا التفسير لا يزال غير مقنع، فحتى بيع الأسماك بأسعار مخفضة كان أفضل من إتلافها.

ومن المرجح أن يكون هناك تلاعب بالأسعار من قبل بعض التجار بهدف رفعها بشكل مصطنع، ثم التخلص من جزء من البضاعة لخلق حالة من النقص المصطنع لاجل زيادة الأسعار مرة أخرى، لذا فإن غياب الرقابة الحكومية على الأسواق وتجارة الأسماك قد شجع بعض التجار على مثل هذه الممارسات غير الأخلاقية.

ويعد تـرك كميات كبيرة من الأسـمـاك المتعفنة في مكبات القمامة يشكل خطراً كبيراً على الصحة العامة والبيئة. فالتحلل البكتيري لهذه الأسماك ينتج عنه روائح كريهة وغازات سامة، كما أنه ينشط بتكاثر الحشرات والقوارض الناقلة للأمراض، بالإضافة إلى ذلك، فإن تسرب الزيتية الناتجة عن تعفن الأسـمـاك إلى التربة والمياه الجوفية يؤدي إلى تلوثها.

خاتما .. تظل واقـعـة رمي أسماك الثمد في عدن لغزًا محيراً يستدعي المزيد من التحقيق والتحري، يجب على الجهات المعنية فتح تحقيق شامل في هذا الأمر، وتحديد المسؤولين عن هذه الجريمة البيئية، واتخاذ الإجـراءات القانونية اللازمة بحقهم. كما يجب على المواطنين التكاتف والإبلاغ عن أي ممارسات مخالفة للقانون، والمطالبة بتوفير بيئة صحية آمنة.

الخدمة المدنية والمخالفات

عادل خدشي

لأول مرة ومنذ زمن شرعت وزارة العمل والخدمة المدنية والتأمينات بفتح ملفات الازدواج الوظيفي، الذي أرهق خزانة الدولة بمليارات الريالات – دون حسيب أو رقيب – بحكم استغلال بعض المسؤولين مكانتهم وتشغيل كم هائل من المقربين، مخالفين بذلك القوانين المنظمة للوائح التوظيف في الخدمة المدنية، في إجراء ليس وليد الحاضر، ولكنه كان موجودًا وبحاجة لجرأة التنفيذ ووضع النقاط على الحروف، للخروج من المأزق الذي حرم الشباب من فرص العمل، ووضعهم في خانة الركوب.

وهذه الجهود التي بذلتها وزارة العمل والخدمة المدنية والتأمينات وكذا الكوادر التابعة لوزارة المالية التي عملت على تحقيق كشف تلك الملابسات التي خدمت أصحاب المصالح الضيقة، المجردين من الإنسانية ؛ تستحق كل التقدير.

ففي الوقت الذي حُرم موظفو الدولة من العلاوات السنوية لسنوات مضت، نجد أن الدرجات الوظيفية التي يستحقونها سوف تلحق بتلك العلاوات التي تلقاها الموظفون كـ (خير فقير) لا يسد الرمق، ولا يتجاوز تلك المعاناة التي أرهقت كاهلهم لعقود من الزمن، ليس المدنيين، فحسب بل والعسكريين أيضـا، حرموا من رتبهم العسكرية التي يستحقونها.. وكذا الأمنيون والقوات المسلحة الذين تم تسريحهم عنوة بعد حرب صيف 1994م، وتكرم مجلس القيادة الرئاسي والحكومة مشكورين بمعالجة أوضاعهم مؤخرًا؛ وهل بالفعل سيتم زحزحة صناع الفساد والنهب، الذين استنزفوا خزانة الدولة، باتخاذ إجراءات تدل على قوة صناعة القرار الحكومي في مواجهة تلك العصابة المارقة بحق الشعب والوطن.

ونقول.. الأموال التي سيتم استردادها إلى خزانة الدولة ستكون لصالح الموظفين، الذين حرموا من درجاتهم طوال عقدين من الزمن.. وإعطاء الشباب فرص عمل.

وهنا يمكننا الحديث عن التعويضات عن تلك المدة الزمنية بصدق وأمانة، أم أن التعويض سيكون غير منصف لهذه الشريحة الواسعة من العاملين في السلك الحكومي؟!

ونحن هنا ننتظر بفارغ الصبر إحقاق الحق لتلك الشريحة، ومنحهم تلك الحقوق التي سلبت، وننتظر من وزارة العمل والخدمة المدنية الكشف عن تلك الأموال التي نهبت من قبل صناع الـفـسـاد، حتى يتسنى للقوانين والانظمة أن تسير في مسارها الصحيح، وتنفيذ برامجها التصحيحية في الجوانب الإداريـة والمالية المعلن عنها والجاري تنفيذها.

وفي هـذه العجالة نناشد دولـة رئيس مجلس الـوزراء الدكتور أحمد عوض بن مبارك العمل على تنفيذ الهيكل الوظيفي ولوائحه، وتطبيق هيكل للأجور بما يتواكب مع الظروف الاقتصادية التي تمر بها بلادنا، ومنحها للعمال والموظفين في الجهاز الإداري للدولة في السلكين العسكري والمدني وكذا السلك الأمني.

ونطالب قيادة وزارة الخدمة المدنية بكسر الحواجز واقتحام الأسوار لتصحيح الأوضاع ومعالجتها، لنرى إنجازا وطنيا صنعه كوادر الخدمة المدنية والمالية لتحقيق النتائج المرجوة لخلق فرص عمل جديدة للشباب الواعد للمساهمة في عجلة التنمية بالوطن.

والله من وراء القصد.